العناصر القصصية في شعر عبد الرزاق الربيعي

م.م هبة اياد شاكر

م.م. بشرى سامي رشيد

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة

الخلاصة

يسعى هذا البحث إلى دراسة عناصر السرد القصصي في شعر عبد الرزاق الربيعي ، ولا شك إن محاولة رصد عناصر السرد القصصي عند أي شاعر من الشعراء المعاصرين أمراً لا يخلو من الصعوبة ، لسعة إنتاجاتهم الشعرية ، وعلى الرغم من هذه الصعوبات فإن دراسة عناصر السرد في الشعر العربي الحديث قد حظيت بوافر من الجهد النقدي الحديث ،وإن اندرجت تحت مسميات متنوعة كالقصة، والحكاية ، والبناء القصصي ، أو الأداء القصصي في الشعر .

وما يهمنا هنا هو العناصر القصصية في شعر عبد الرزاق الربيعي والذي يشمل الشخصيات ، والحوار ، والمكان ، والزمان في اربعة مباحث ، اذ يقوم كل عنصر بنائي بوظيفة محددة ، وتقوم فيما بينهما علاقات متبادلة ينتج بناء نص قصصي .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد....

لقد أحتلت العناصر القصصية مجالاً واسعاً في الشعر العربي الحديث، بسبب قدرته التعبيرية على استجلاء قصص الحياة الاجتماعية، فاغتنمه الشعراء للتعبير عن أحداث عاشوها، إذ لا يمكن للشعر الوجداني وحده التعبير عنها فاستعانوا بعناصر السرد لرسم صور واضحة لأحداث أثرت في حياتهم وإيصالها الى المتلقي.

فالشاعر يهدف إلى تسخير أو توظيف جل طاقاته الإبداعية وقدراته الفنية لبلوغ الهدف الذي يرمي إليه والتأثير في القارئ وأحداث المتعة في آن واحد، لذلك يسلك أساليب جديدة في شعره للوصول إلى الجمالية الفنية وإحداث المتعة والفائدة.

وفي هذا البحث نحاول رصد هذه الظاهرة بأبعادها الفنية والاجتماعية والنفسية وانعكاس ذلك على غلبة أحد عناصر السرد القصصي على سواه، وذلك من خلال أربعة مباحث وهو كالآتي:

- المبحث الأول تناول الشخصية وكيفية تقديمه ووصفه الخارجي والداخلي وتسمية الشخصية .
- والمبحث الثاني تضمنت الحوار بنوعيه الخارجي والداخلي لتكون الشخصية فريبة من المتلقي .
- المبحث الثالث بحثنا عن المكان في النص الشعري من مكان مغلق ومفتوح .
- والمبحث الرابع درسنا فيه الزمن ووقفنا عند الاستباق والاسترجاع ومهمته في القصيدة.

المبحث الأول : الشخصية

الشخصية عنصر أساسي من عناصر تكوين القصة ، إذ لا يمكن أن تدور أحداث قصة من دون وجود الشخصيات ، والشخصية قد تكون إنسانا أو غير ذلك ، وهي التي تحرك العمل القصصي وتعمل على تطوير أحداثها وارتقائها، وقد ظهرت عناصر السرد القصصي في الشعر ومنها الشخصيات، اذ يسعى بناء الشخصية القصصية في الشعر إلى بيان الأثر الفاعل الذي تؤديه العناصر القصصية في بنية النص الشعري، فقد يصبح القصيدة حادثة قصصية يحتاج إلى قراءة النص قراءة نقدية فاحصة للشخصية القصصية ، إذ تتيح لنا الكشف عن الأبعاد المعرفية التي تعين المتلقي على اكتشاف الشخصيات ودلالتها ، لذا تعد الشخصية العنصر الأساسي المساهم في الشعر، ويكمن الدور الإبداعي للشخصية المتمركز في البنية السردية وأدوارها ووظيفتها في الكشف عن الرموز والدلالات ورؤيتها.

وقد استفاد الشعراء من تقانات السرد فوظفوها في اعمالهم الشعرية وبناء الشخصية من التقانات القصصية التي ابدع الشاعر عبد الرزاق في استغلال امكانياتها التعبيرية ومن هذه التقنيات هي تقديم الشخصية القصصية ، والتقديم هو الجانب الأهم والركن الأساسي عندما ظهرت العناية بالشخصية كانت تقديم الشخصية العناية الاكبر سواء في القصة ام الشعر اذ يكون التقديم أما إخباري حيث يصرح بها الراوي في السرد بشكل مباشر أو إظهاري حيث يظهر من خلال سير الاحداث او الوصف دون الكشف عنها بشكل مباشر[1]

نلاحظ في تقديم شخصية زينب استخدم الشاعر تقنية التقديم الإظهاري، اذ تظهر الشخصية من خلال توظيف تقنية الوصف فالشاعر لا يعطي معلومات عن الشخصية دفعة واحدة بل بالتدريج من خلال توظيف بعض التقنيات التي تعطي جمالية لنص ومتعة للقارئ .

ومن ذلك في قصيدة ((ابتهالات))[2] .

أطلت على الأرض زينب

ككوكب

يقبل الجراح

ويشفي

ولما أضاء

تجلت

وجالت بطيفي

وغابت كثيرا

وعادت أخيرا

.....

لزينب عينان لامعتان

.....

لزينب عينان

ترشان

أرواحنا بالضياء

هنا تقانة الاظهار لم تبتعد عن الشكل العام للقصيدة وتماسكها ولم تكن تقديم الشخصية كعنصر دخيل أو حشو في بنية القصيدة حيث جاءت هذه التقانة متماسكة تصف الشخصية من حيث الشكل الخارجي أو الوصف الخارجي مبينا اثر الشخصية التي تركته في نفس الشاعر بغض النظر عن عدم إفصاح الشاعر عنها وعدم معرفتنا لها وأيضا نلاحظ أن الراوي الذي

يمثل الشاعر يقدم الشخصية مباشرة وهو بمثابة الراوي العليم في القصة إ، ذ يقوم الشاعر بتقديم الشخصية من وجهة نظره واحساسه الخاص.

كما نرى أيضا في تقديم شخصية محمود تظهر الشخصية من خلال الحوارمن دون تدخل الشاعر في تقديمه مباشرة كما في قصيدة ((خطوط)) [3]

قال لي محمود

في متن الحصان

لا تصدق ذكرياتك دائما

.....

وقلت يا محمود

لا تأخذ بناصيتي

ولحية أحرفي

نلاحظ إن الشاعر وظف تقانات السرد القصصي في بناء الشخصية ،اذ قدم الشاعر هنا الشخصية من خلال أسم اختاره لها سواء أكانت الشخصية حقيقية أم من وحي خيال الشاعر فمحمود الذي يذكره من خلال الحوار الذي ينصح فيه الشاعر الابتعاد عن تصديق ذكرياته ثم يستعن بسرد قول هارون لأخيه موسى عليه السلام ليصور لنا دور شخصية

يوظف الشاعر هنا محمود كالصديق أوالأخ الناصح ، واللحية رمزالى تقادم العمر وهذا دليل على الوفاء الذي يربط بينهما، ومن خلال ذلك يقدم الشخصية بواسطة الحوارالذي بدوره يكشف للمتلقي الشخصية دون تدخل مباشر من الشاعر.

لذلك يعتبر التقديم هنا إظهاري وكذلك القصدية التي نراه في اختيار اسم الشخصية وهو من الأسماء الذي يحمد ويحمل احسن السجايا ويناسب ذلك صفة الصديق الناصح ، إذ من الممكن أن يعطي الاسم دلالة على النص برمته أو أن يقيم علاقة مع النص من خلال معناه المعجمي أو التركيبي أو من خلال رصيده التاريخي ، ويمكن أن يوحي الاسم بجزء من صفات الشخصية النفسية والجسدية.

وهنا يتوقف استخدام دلالة الحوار استخداما فنيا، في تقديم الشخصيات بصورة كبيرة على مهارة الشاعر في صياغة حوارات فنية موحية يستطيع القارئ عبر ما تتضمنه من دلالة تكوين صورة محددة عن الشخصية([4]).

اذ نرى وجود تقانة اخرى من تقانات القصة وهي تقانة الشخصية غير ابعادها الخارجية للشخصيات لتكون أكثر قربا للقارئ وأشد تفاعلا معه كما في قصيدة ((شيخ))[5]

لحيته تشبه (جيفارا)

وخيوط بساطه الحجري

تشبه غابات (بوليفيا)

عباءته التي فرشها

تحت ظلالنا

تشبه جدي

هذا الشبخ الفارع الروح

اذ يقوم الشاعربوصفه البعد الخارجي لشخصية الشيخ من خلال هذا الوصف الذي يوحي بالدلالات والمعاني الذي يقدمه للمتلقي دون تقديم اسمه او التصريح به مباشرة وهذه من تقنيات القصة الذي يقوم راوي العليم بتقديم ووصف الشخصية بكل تفاصيلها وهذه الصفات هي التي تكشف عن الشخصية وتظهره إلى المتلقي بشكل غير مباشر.

ونلاحظ أيضا وصف خارجي في قصيدة ((مفتاح الباب الشرقي))[6]

الأم البيضاء الملتفة بعباءتها البيضاء

الواقفة في سرة (حديقة الأمة)

الأم التي يحدها شمالا (جواد سليم)

غربا حمامة (فاتن حسن)

و(مطبعة عشتار)

.....

ما الذي جعلها

تغادر حديقة الأمهات

ليضيع

مفتاح الباب الشرقي؟

كما نرى من خلال الحديث عن شخصية الأم والوصف الخارجي لها عبر العديد من الشخصيات تراثية من أجل أن يوصل لنا عظمة الأم التي غادرت، الحياة وهنا تمثل شخصية الأم أو ترمز إلى الأمان والوطن الذي غادر ويظهر ذلك من خلال الأماكن الذي ذكره الشاعر في بغداد .

كما رأينا أن الشاعر استفاد من توظيف الشخصيات بانواعها، حيث ظهرفي قصائده توظيف الشخصيات الأسطورية أيضا لما لها من طاقة تعبيرية قوية تعجز الشخصيات الأخرى من التعبير عنها بما تحملها من دلالات عميقة كما جاءت في قصيدة ((غفوة الأفعى))[7]

أما الملك (كلكامش)

فقد ذهب مغاضبا

إلى (سيموري)

التي كانت مشغولة

بسقاية نباتات الزينة

خارج أسوار أوروك

ياصاحبة الحانة

لماذا أعطيت سري للافعى

- **تلك مشيئة عشتار**

كما رأينا توظيف شخصية كلكامش وهي شخصية اسطورية ذات دلالة عميقة وواسعة وأيضا الشخصيات التراثية الأخرى مثل عشتار وسيموري حيث نجد إن الشاعر عبدالرزاق من أكثر الشعراء المعاصرين توظيفا للشخصيات التراثية ليحمل أنواع الدلالات.

وأيضا كان للتراث التاريخي وشخصياته نصيب في قصائده، وهي الأكثر شيوعا في نصوصه ، ولعل الشاعر أراد بحضور هذه الشخصيات وكثافتها في شعره أن يستند على قاعدة تاريخية تعضد رؤيته ومعاناته في تجربته المعاصرة([8])

كما جاء في قصيدة ((خيول المهلهل))[9]

عشية خروج القرن

من حانة الألفية الثانية

تكون حرب (بسوس)

التي اندلعت عام 1961

بصرخة لامعنى لها

قد دخلت عامها الأربعين

فشخصية البسوس هي المرأة التي كانت سبب في قيام الحرب الذي دام أربعين سنة بين قبيلتين عربيتين فهو يشير الى السنة التي صارت فيها الحروب والمعارك في العراق التي طالت امدها حتى شبهها بحرب البسوس لطول الحروب وتواليها وكثرة الضحايا وسفك الدماء فيها، كما لاحظنا توظيف الشخصيات التراثية قدمت المغزى الدلالاي للمتلقي لما تحملها هذه الشخصيات من ثراء في المعاني وبالتالي إمكانية وتعدد وظائفها.

من خلال تتبع قصائد الشاعر عبدالرزاق والتحري عن نواحي الإبداع في شعره لاحظنا أنه توسع في الاستفادة من تقنيات السرد القصصي وذلك من خلال بلورة أفكاره في ثوب قصصي موظفا فيه جميع عناصر القصة من شخصيات وحوار وزمان ومكان الذي سنتحدث عنه في الفصول القادمة ويعود ذلك الى الحس الادبي والابداعي الذي يمتلكه الشاعر.

المبحث الثاني : الحوار

دأب شعراء العرب منذ القدم على سرد أحداث مغامراتهم بأسلوب قصصي ممتع، اجتمعت فيه عناصر القصة من شخصيات وحوار وزمان ومكان .

ولكل تقانة حضورا وأهمية اضفت للنص الشعري جمالية ودلالة، فالحوار بين الشخصيات أو الشخصية مع نفسها تقانة تعتمد على استنطاق الشخصية القصصية داخل النص وهي غالبا تكون بوقا ينفخ فيه صوت الشاعر للقارئ أو المتلقي حيث لا تظهر المغزى إلا به حيث إن الحوار له قدرة تعبيرية قوية بنوعيها الحوار الخارجي والحوار الداخلي إذ يمكنه أن يحمل موضوعات متعددة لشخصيات متنوعة، وقد كان الحوار أكثر اتصالا بالقصة والمسرح ، بل يعد مرتكزا أساسيا في المسرح، والمسرحية أوثق الفنون الأدبية صلة بالشعر، وكان الارتباط بين الشعر والمسرح واضحا جليا، إذ بدأ الشعر مسرحيا، أو بدأ المسرح شعراً[10] . حيث يقسم الى قسمين :-

اولاً:- الحوار الخارجي

الحوار من تقانة المسرح والقصة يعمل على تقديم النص عبر المحاورة بين شخصيتين أو أكثر.

ويعتمد الشاعر على هذا النوع بشكل كبير، ويأخذ مساحة كبيرة من ديوانه، ومن قصائده التي كانت تعتمد على الحوار كما في قصيدة ((نوح – طبعة معدلة))[11]

نوح

حين أنخت شريدا راحلتي

ورأيت الأرض بنا عكس القلب تدور

سحبوا صوتي من اذنيه

وقالوا: ياما قلنا لك

حين أرتفع الموج

وفار التنور

أركب وطنا رطبا

لكنك قلت: سأوي عاصمة تعصمني

كما رأينا جاء الحوار بين عدة شخصيات تحاور فيما بينها من أجل النجاة والخلاص من محن أرض تدور عكس هواهم وآمالهم لكن الشاعر اختار أن يحتمي ويأوي إلى عاصمة تأويه. وهنا الحوار جاء كلوم وتأنيب ويدل على الندم والخذلان الذي يعيشه الشخصية سواء الشخصية هذه تمثل الشاعر نفسه أو أخرى ، والأهم من ذلك نرى أن الحوار قد حمل دلالات توحي بالجمالية الشعرية والدور المهم الذي قام به في النص أي لم يكن وجوده في النص استخدام تقنية مسرحية فحسب ، بل كما ذكرنا يحمل مغزى ودلالة الذي ظهر لنا جليا من خلال الحوار هذا الذي دار بين الشخصيات.

ويتداخل أحيانا الحوار الخارجي مع الحوار الداخلي فلا يكاد يظهر صوت الكاتب أيتحدث إلى نفسه أم إلى آخر كما نرى ذلك في قصيدة ((طفل السنين))[12]

في العتمة

وحدك

من أين؟

إلى أين؟

وماذا تفعل؟

قلت لها:

- **أتأرجح بين الماضي**

والمستقبل

والمابين

- **لم أفهم شيئا**
- **ماخلق الله بجوفي**

من قلبين

- **وماذا تعمل؟**
- **في السوق**

أبيع الأحلام

كما نرى الحوار يأتي على صيغة سؤال والحقيقة هنا أن الشاعر لايريد الإجابة بقدرما يريد فتح أفق شعرية تعطي مساحة للبوح وجمالية للنص ،إذ إن الغاية لم تكن الحوار الدرامي بحد ذاته بل – كما ذكرنا – الغرض هو إضافة جمالية للنص ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى إن في الشعر يكاد يكون الحوار الداخلي مع النفس والحوار الخارجي مع الآخر الغير مصرح به في القصيدة تكاد تكون غير واضحة وذلك ليصور حالة التوتر والضياع الذي يعيش فيه الشاعر حيث يضيع الصوت والشخصية وتتداخل فيما بينها.

ثانياً :- الحوار الداخلي المونولوج

يعد المونولوج واحدا من تقانات القصيدة الحديثة ، فهو بمثابة قصيدة تلقيها على اسماعنا شخصية أخرى ، غير الكاتب نفسه، لكننا نتعرف على صوته من خلال تلك الشخصية التي تتوحد مع الكاتب، ويتوحد معها، مجسدة في النهاية الموقف الدرامي.

والمونولوج الداخلي تكنيك قصصي يعمل على تقديم المحتوى النفسي للشخصيات والعمليات النفسية لديها ، وهو بهذا المنطلق لصيق الصلة بالنزعة الرومانسية[13] ومن المهم هنا أن ننوه إلى أن الصراع والتوتر الذي يعيشه الشاعر ينعكس على نصه وذلك لأن " الكاتب يستمد أدبه من الحياة ، والحياة عالم واسع مليئة بالاضطرابات في حركتها ونموها وتطورها ،

لذا نجده يحلق فيها وترمي إليه نيرانها فتصيبه بشظايا، فتنكشف أمامه الرؤى المختلفة والأشياء الحقيقية والزائفة، حينما تتضح عنده مواقع كثيرة من التناقضات والاختلافات الحياتية، وعليه فما يعتري الحياة يلاحق الكاتب بحكم أنه جزء لا يتجزأ من المجتمع، وبالتالي تلقي ظلالها على أدبه".[14] كما جاء في قصيدة ((تعبت من الحب))[15]

تعبت

وقد آن لي

في الطريق

إلى الشمس

أن أستريح

وقد كنت...

أحضرت

سرج سهادي

ركبت جوادي

مضيت

إلى آخر الشوق

نمت

على جسر

قلب الأسى المظلم

في هذا المقطع يتجلى شعور التوتر العاطفي واليأس في نفسية الشخص، الامر الذي ادَى الى اللجوءللمناجاة وحديث النفس حيث يصل هذا التوتر والمناجاة إلى الهذيان، ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى ملاحظة مهمة وهي أن الحوار مع النفس أو المونولوج لا يكاد يكون واضحا جليا كما في النثر لأن في القصة تكون مساحة الحكي أوسع ويسترسل الكاتب بحرية في التعبير، أما في الشعر فالشاعر محكوم بمساحة ضيقة حفاظا على الإيقاع والنص الشعري برمته وهذا ما يجعلنا لا نحس أو نسمع صوت الشاعر لعدم التصريح به ويلجأ إلى التعبير مباشرة .

المبحث الثالث : المكان

يعد المكان بعداً اساسياً للتقانة السردية للقصة ،وهو عنصراً فعالاً وأساسياً في النص السردي ،فهو احد أهم الركائز الذي يستند إليه العمل وسياج يربط كل عناصر السرد ، لذا لا ينظر إليه على انه مكمل لمكونات النص ، او انه مجرد موضوع فحسب، وهو شرط لازم لإنجاز تحقق ما ، بل أصبح هو ذاته موضوع الشعر بوصفه المسرح الذي يجري فيه الأحداث [16] اذ جاء المكان على شكلين وهما :-

اولاً:- المكان المغلق

1- البيت :- يعد من الأماكن المغلقة لما يحمله من خصوصيات لساكنهِ ، وهو المكان الذي يلجأ اليه الإنسان حتى يعتزل عن العالم الخارجي" البيت واحدٌ من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات إنسانية، البيت ديناميكية مختلفة كثيراً تتداخل أو تتعارض، وفي أحيان أخرى ينشط بعضها في حياة الإنسان يمنح البيت عوامل المفاجأة ويخلق الاستمرارية، فبدون البيت يصبح الإنسان كئيبا مفتتا ، فالبيت هو الذي يحفظه من عواصف السماء وأهوال الأرض "[17] يعد كيان مميز يتسم بالدفء والطمأنينة وعليه فهو يترك " اثراً في ساكنه كأن يكون مكان الطفولة الأولى ومكان الصبا والشباب ، ومكان الذكريات واحلام اليقظة "[18] فالبيت ترك اثراً واضحاً لدى الشاعر اذ قال في قصيدة ((عناق))[19]

القمرُ دخلَ بيتنا القديمَ
باحثًا في غرفِ الطين
عن خطواته الأنيقةِ
وبهدوءٍ
عانقَ الزهرةَ
عانقها أمام العدسات اللاصقة
والربّ
والأشجار
عانقها بكلّ ماأوتي من ضوءٍ

يسرد الشاعر في هذه القصيدة شوقه لبيته القديم الذي يحمل الذكريات والطفولة حيث ذكر القمر كدلالة للحزن والمعاناة الذي في نفسه و تعبيرعن مشاعره وآلامه ، وهوييحث عن المفقود في الغرف والاماكن الذي جلسا وضحكا معا ولا يجد غير الهدوء يعم في وسط ذاكرته والحنين للماضي . وفي النص رمزية لبيت الطين لما فيه من ذكريات الماضي اذ وظف الطين لان القمر في الليل يكون رؤياهُ اوضح من بيوت الطين لوسع المساحة ووضوح القمر وجماله وسطوعه .

إذ نرى عبد الرزاق الربيعي يسير في حنينه للمكان حيث يقول في قصيدة ((وحشة))[20]

يقفُ الجذعُ المزروعُ
بباحةِ بيتي
يتأبّط وحشتَه
بصمت
ويبصرُ أيّام العمرِ
سريعا
تجري
لتصبّ بنهرِ الوقتِ
على كتفيهِ اليابستينْ

يعبرهنا عن احزانه واشتياقه لبيته و ذلك بسبب بعده عن وطنه والاغتراب لسنوات طويله اذ يرى الوقت يسير سريعا وهو ليس بقادر على الرجوع واحتضان وطنه يذكر في القصيدة الجذع بدون النخل لان امله بالرجوع مستحيلة و النخلة يعطي امل للحياة بسحرها الأخاذ و بجمالها وصفاءها ونقاءها فهي رمز للسكينة والهدوء وهذه الامور مفقودة لدى الشاعر فيكتفي بذكر الجذع ويستمر بحنينه لبيته القديم .

2- **الغرفة** :- هو جزء من البيت مكان عائد للإنسان يحمل اسراره واكثر مكان احتواء له ويتمي اليه و " بوصفه المكان المنعزل الذي تعودنا الاختباء فيه ، أو الانطواء فيه على انفسنا هو رمز للعزلة الشبيه للخيال "[21] حيث قال الشاعر في قصيدة ((شيخوخة صمت)) [22]

الصمتُ أبيض

فرطَ الشيخوخةِ

صمتٌ أشبهُ بمرآةٍ

في غرفةٍ مظلمةٍ

– اكسروه

اكسروه

هذا الصمتُ عصيّ

يملئ الصمت قصيدة الشاعر،اذ نراه يتحدث لكن بصمت فهو ليس بقادر على التعبير بالكلام فيرى ان بالصمت يكسر قيود التعبير ، إذ نراه يشعر بالانعزال ويريد التخلص من

الصمت ولكن سلطة الصمت تعلو عليه ،وما في نفسه يعكس عليه كعكس الصورة على المرأة ، فالنص مليء بالصور التشبيهات والرموز والدلالات وهذا جعل النص يخرج من الرتابه ويجعل الحيرة في نفس المتلقي لما عاناه الشاعر في النص من الغموض والوحدة في غرفته الموحشة .

3- **المدرسة :-** تعد من الأماكن المغلقة ومكان يحوي العلم والمعرفة والبيت الثاني للأطفال الى مرحلة الصبا ويعد " بؤرة العلم والمعرفة وبها يرتقي الفهم ، ينتشر الوعي و تدفع الأفكار الرجعية المختلفة "[23] فهي تعطي دلالة للثقافة وتطوير الذات من جوانب مختلفة وتعبير عن الحالة الثقافية للمجتمع . فالشاعر يجسده في الابيات ويعطي دلالة عكسية له فهو في أي وقت واي زمان ومهما كان الظروف فالمدرسة هو الملاذ والمكان الذي لا ينقطع عنه حيث يقول الشاعر في قصيدة ((مقابر جماعية))[24]

أبٌ قبّلَ جمجمةَ ابنهِ

الذي خرجَ من أحضانهِ

للمدرسة

وعادَ إلى السماءِ السابعة

على عجالةٍ من

أمرِ الوطن !!!

الشاعر العراقي من خلال مسيرته الإبداعية مر بكثير من الحروب والصدمات في حياته وهذا ما جعله يسرد ابياته على شكل مشاهد درامية لما فيه من صور قاسية وسرقة احلام الأطفال بسبب الحروب الذي شن على العراق ، اذ يصور في ابياته حزن الاب لطفله الذي ذهب للمدرسة ولم يعد لأحضانه وسعادته المفقودة الذي راح بسبب الحروب فحب الشاعر لوطنه جعل هاجس الخوف يطارده اين ما حل وارتحل ومحفوراً بذاكرته حتى وهو في غربته وبعده عن وطنه .

اذن للمكان سطوة و تأثير كبير على عبد الرزاق الربيعي فالمدرسة مكان للتعلم وفي بعض الاحيان ترفيه للأطفال لما فيه من وسائل ودروس ترفيهيه فهو ربطه بحزنه الشديد على وطنه وعلى الاطفال الذي ذهبوا ضحايا الحروب .

ثانياً :- المكان المفتوح

1- **البحر** :- يذكر الشاعر البحر بكثرة بأشعاره لما فيه من تعبير بشكل مجازي عن الابعاد السياسية والاجتماعية ، والذي يجول بداخله من مشاعر سواء اكانت مشاعر سلبية او إيجابية ، وهوبدورٍ حيوي "على مستوى الفهم والتفسير والقراءة النقدية"[25] والبحر كمكان مفتوح يجسد همومهم وطموحاتهم وقد دخل البحر كمكان في تولّدات التغيير والتحول الاجتماعي والثقافي، وعد مصدراً أساسياً من مصادر عمل الشعري حين يتم الانسجام والتفاعل الجميل ، بين الإنسان والمكان فإن هذا الانسجام يولد شعوراً وجدانياً وشعوراً يغرسه الشاعر بأشعاره[26] . حيث قال في قصيدة((حب تحت الاعصار))[27]

حبّك ريحٌ منعشةٌ
تهبُّ من جهةِ البحر
لتنبتَ
زهرةُ حبّي
حبّكِ فنارٌ
يرشدُ السفنَ التي ضلّت
في محيطاتِ حبّي

رسم الشاعر مشهد البحر بأمواجه ونسمات كأنه يحكي ما في نفسه من مشاعر واحاسيس فمظهر البحر برياحه العذب يؤنس النفس ويزيل الهموم ، فالبحر مكان العاشقين اذ يحمل لهم مظاهر الألفة والمحبة ، وفي نفس الوقت يثير اضطراب الشاعر والقلق فيما تحمله المحبوبة من مشاعر في نفسها ،اذ يشبه محبوبته بالفنار الذي يخرجه من توهانه .ويرى من خلاله طريقه .

ويقول في قصيدة ((افول))[28]

لا شيء
في جسدي سواي
يعومُ في ظلماتِ
بحرٍ عاصفِ الأمواجِ
والليلُ الثقيلُ
على الوسادةِ مقصله
لا خلفَ لي
لأعودَ لهْ

يربط الشاعر في هذه القصيدة البحر بأمواجه حلم العودة الى العراق وهو على امل ويمنح نفسه الصبر ، فالنص مليء بالعواطف الذي يحمله في خلجاته ، فالبحر هو الامان الذي يقوده

للعودة الى ارض الوطن والتخلص من الغربة والعزلة الذي هو عليه الان ، فيذكر في القصيدة الليل إذ ان ليله موحش مظلم ثقيل واستدعاء للهموم فموج البحر يجلب الهموم له وساعاته لا يمضي ومليء بالوحشة ويقضي ليله يكابد الهموم والاحزان ، وفي القصيدة يتساءل هل يا ترى يأتي اليوم الذي سيعود به الى احضان وطنه ويرى بيته القديم والمكان الذي عاش فيه طفولته ومدرسته القديمة واهله واصدقائه والاماكن الذي كان يلعب ويسهر به ، فهو يحمل ايام ثقال على عاتقه ولا يستطيع التعبير عن هذا الا عبر قصائده فهي مشحونة بالألم والاحزان .

2-**المدينة** :- تعد المدينة من الاماكن الانتقالية لما فيها الحركة الواسعة في شوارعها ومسرح يتحرك عليه الشخصيات ، اذ " الشاعر الذي أمضى شطراً طويلاً من حياته في الغربة، قسرية كانت أم اختيارية، غيرالشاعرالذي يسكن مدينته العراقية وتسكنه، فتكون المدينة لدى الأول في الغالب أقرب إلى الذكرى منها إلى كثافة الواقع وحرارته، ذكرى يدفعه إليها ليل المنفى ورياحه الباردة السوداء "[29] حيث يسرد الشاعر المظاهر الواقعية في شعره حيث يتكلم عن المدينة بأسلوب تتسم بالحنين الى المكان كونه انتقل الى مدن كثيرة وتبقى حنينه لكل مدينه تركها. يمثل العراق لدى الشاعر العشق الابدي وهو مسقط رأسه فحبه لبلاده كبير حيث قال في قصيدة ((ياعراق)) [30]

يا عراق

كلّما نهربُ من أوجاعِك الخضرِ

نرى ريحَ المُنى

تجري بنا

صوبَ العراق

يفتتح الشاعر قصيدته ب النداء البعيد كونه مغترب وبعيد عن العراق وهو بشوقه وحسرته عليه ،فالعراق هو المكان الذي ارتبط به ارتباطا وثيقا اذ نراه لا يمتلك سوى الكلمة لكي يعبر ويواسي به نفسه وجرحه للعراق ،فالعراق محفور في نفسه وجسده وروحه ،ولا يستطيع الهرب منه هو مكان نشأته الاولى ويشعر بالانتماء اليه ، وهو متمسك بعروبته واصالته تجاه العراق ويتحسر على ما اصاب بلاده .

لقد " يبرز المكان في الشعر على نحو واسع، فهو مساحة معروضة أمام الإنسان، وعبر تنقله من مكان إلى مكان آخر يفسح المجال لمخيلته أن تلعب دوراً في استحضار الصورة، والصورة هنا تنطلق من الداخل إلى الخارج بقوة الخيال والحلم " [31] اذ نرى الشاعريواصل في حلمه اذ قال في قصيدة ((حلم)) [32]

في "سين" باريس
وصافحتُ زهرةً
تضوعُ
في حدائق باريس
وركضتُ
ركضتُ
حتى تعبتُ
من الركض
في شوارع باريس
قلت لحلمي: لا تتوقفْ
امنحني
فرصةَ الّا أفيق

يسرد الشاعر قصيدته ويصف مكان (مدينة باريس) مدينة الحلم والخيال ، وهو منبهر بسحره وافكره دوماً يأخذه للرحيل الى ذلك المكان المليء بالنور والأناقة وفيه ايقاع للحياة بشوارعه الجميلة (شانزليزيه) والاضواء التي تلألأ على برج ايفل ، فالقصيدة مشحونة بالعواطف برسمه الفاظ الفرح الذي يهز به كيان المتلقي ويأخذه السرحان والحلم مع الشاعر وهو يجول في شوارع باريس . اذ الشاعر يذكر الغيمة كدلالة على التفائل والحياة وهو بحلمهِ يتسلق الأمل ولا يود الاستيقاظ منه .

السوق :- مكان تجاري يرتد اليه الناس للمشاركة في البيع والشراء اذ يبين الحياة الطبيعية و الاجتماعية، ويعتبر من متطلبات الحضارة وديمومتها فهي ضرورة لنمو الحياة نحو الأفضل ومن هنا كان قيامها ضرورة حياتية لا غنى عنها في حياة اي مجتمع ، وهو الإطار الذي يسمح للشاعر ان يقدم صور عامة للواقع و عما يجري في الشارع [33] وهو من الاماكن الذي يسود فيه الفوضى وعدم النظام وهذا الفوضى يجسده الشاعر في قصائده حيث قال في قصيدة ((جمل الثلج))[34]

أتراه وهو يصدُّ هجماتِ العواصفِ الثلجيةِ

بوجهِهِ يتذكرُ "الشرقيةَ"

و"سوقَ فَنْجَا"

عندما مَسَّدتْ على رقبتِهِ

يدُ سائحةٍ أجنبيةٍ

أرادتْ أنْ تُعانقَ به شمس الشرقِ

اذ نرى يحاور الشاعر نفسه بسبب قلقه وشعوره بالإحباط ويسرده في قصائده ويربطه بالمكان ((سوق فنجا)) هو مكان اثري يقع في(بدبد في سلطنة العمان) رغم بساطته هو يربط الماضي بالحاضر لجماله وبأشيائه القديمة اذ انه يشكل محطة لقضاء الوقت والاطلاع على الثقافات الماضية والتبضع ، ويجسده في شعره لأنه يذكره بالماضي وحنينه الى ارض وطنه العراق وسبب ذكره لسوق فنجا لأنه مغترب ويعيش في عمان .واذ يذكر الجمل كدلالة القوة التحمل والصبر المشقات وهو تشبيه لنفسه لكثرة رحاله وترحاله من مكان الى مكان بسبب العواصف والشدة الذي حل ببلده وهذا العواصف شكل في نفسه القلق والاضطراب والاحباط في مواجه العالم وقلة ثقته بالعالم الخارجي فهو يبحث عن الخلاص ويتمنى زوال ايام الثقال ويجد الصعوبة في ايامه مثل البرودة والجمود وتراكم الثلوج في الشتاء فيشبه هذا التراكم بخيباته المتراكمة .

المبحث الرابع : الزمن

يعد الزمن عنصراً مهماً واساسياً في النص السردي فهو يرتبط به ارتباطا وثيقاً لا يمكن الفصل بينهما ، فأحتل الزمان عند الشاعر مكاناً مميزاً يعبر من خلاله عن هواجسه الداخلية فالزمان كان وما يزال مصدر اهتمام الناس عامة،لما له من أثر كبير في حياتهم وتفكيرهم ، فصِلَةُ الزمن بالإنسان صلة وثيقة لا يمكن غض النظر عنها[35]أي حركة في الوجود والكون قد يعتمد على الزمان ، فالزمان نقسمه الى قسمين:-

اولاً :- الزمان الاسترجاع

هو استرجاع الشاعر بالسرد ذاكرته لما مضى وتذكر الاحداث والوقائع والحنين اليه وفي بعض الحالات يأخذ من ذكريات الماضي ويوظفه في الحاضر ويرسم خيالاته برسم الماضي في الحاضر وذلك كون مشاعره غلب عليه اذ يعتبر اسلوب من أساليب استخدام الزمن ، وهو إخبار بعدي يعود فيه إلى الماضي لإلقاء الضوء على احداثه، وبه ينقطع السرد مؤقتاً أو ليسترجع شيئاً من الماضي، ثم يعود إلى أحداث حاضرة، فهي تقنية يعتمد فيها على الذاكرة، ذاكرة السارد أو ذاكرة الشخصيات [36] او هو " قطع إثناء التسلسل الزمني المنطقي للعمل الأدبي ويستهدف استطراداً يعود إلى ذكرالأحداث الماضية"[37] من الاسترجاع يستطيع الشاعر رواية الاحداث في الماضي وكذلك يعني به "أن يروى للقارئ فيما بعد ما قد وقع من قبل " [38] فمن خلال الزمان يستطيع السارد الرجوع بالذاكرة الى الماضي القريب او البعيد

فهو يعتبر ذاكرة النص أي خوض في غمار الماضي وتجسيده بالحاضر .هواسترجاع الاحداث الماضية إلى الحاضر لتنشأ المفارقة الزمنية بين الماضي والحاضر[39] حيث نرى السرد الاسترجاعي في اعمال الشاعر كثيرا فهو تعبيرعن ان الشاعر محتفظ بالماضي ويعز عليه نسيانه اذ نراه يقول في قصيدة ((على جسر بزيبز)) [40]

على جسرِ"بزيبز"

تذكّر الطفلُ ضحكتَه التي ظلّتْ

تتدحرجُ على السطحِ

حيثُ تشاءُ:

المواقدُ مهجورةٌ

والريحُ تعصفُ بالفراغِ

يربط الشاعر الزمان بالمكان كونهما عنصران مترابطان احداهما يكمل الآخر ، اذ نراه يجسد باستذكار واسترجاع المشهد لما فيه من مواقف وحركات مستمرة هو نزوح الاف العوائل من مناطق سكنهم وهم يعبرون من فوق جسر البزيبز الرابط بين محافظتي الانباروبغداد ،حيث يسرد الشاعر عن الاطفال الذين يتذكرون الماضي وهم في بيوتهم يلعبون وفي مدارسهم ، اذ ذاقوا الأمرين وهم على الجسر من حرارة وعطش وجوع ، فالقصيدة هو استذكار للماضي بمأساته والرجوع الى الحاضر، فبقى الشاعر بدوامته وهو يسترجع ذاكرته اذ نراه يقول في قصيدة ((دبيب)) [41]

في حصّة "الجغرافيا"

كنّا نفرشُ الأطلسَ بنشوةٍ

ونتساءلُ:

- **أين يقعُ بيتُنا؟**
- **وسط هذه النقطة**
- **ومدرستُنا؟**

- **وسط ذات النقطة**

يسرد الشاعر هنا الزمان باسترجاع الماضي بشكل تام دون الرجوع الى الحاضر ،اذ يصور مشهد في ذاكرته ايام الطفولة وهو في المدرسة، وفي حصة الجغرافية ينتظر وينظر للخارطة العالم بشوق ولهفة لما يراه من دول العالم الكثيرة وهو يحلم التجول به ، والان هو في غربته يعيش في الماضي بسبب الازمات والصراعات الذي عاشه ترك في نفسه عظيم الاسى والوحشة اثر فراق اهله وناسه وشع الحيرة في نفسيه .

ثانيا :- الاستباق

تقانة يستخدمه الشاعرللإثارة وتشويق القارئ في حدث لاحق يسرده في قصيدته للتنبؤ بالأحداث الذي سيحدث في الحاضر القريب "وهو عملية سردية تتمثل إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقاً ، وتسمى هذه العملية النقد التقليدي بسبق الأحداث"[42] من البنية الدرامية ويلعب لاستباق دور (الانباء) ويتمثل خلق حالة انتظار والتشويق عند القارئ مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الخلط بين هذه (الانباءات) التي لا ترد إلا بصفة صريحة وهي من المعطيات الذي لا يفهم معناها إلا في ما بعد وتوصف آلية الاستباق المنظور السردي بأنها حالة استشراف وقراءة واستقدام للآتي . [43] . فالاستباق هو نظرة مستقبلية و تعبير عما يجول في نفس الشاعر من امل ورغبة او حلم فيستعمله في قصائده على امل وقوعه وهو "حكي شيء قبل وقوعه" [44] يقول في قصيدة ((زهايمر)) [45]

سوف أنسى تشابكَ أحلامِنا النافرة
سوف أنساك
أنسى محيّاك
أنساك كلّك
أنسى...
فأطويكِ
أطوي عليك الأصابعَ
في راحةِ الذاكرة

اخرج الشاعر جميع مشاعره في ابياته ، حيث وظف في سرده تقنية الاستباق الخارجي باستخدام (سوف) حرف يختص بالأفعال المضارعة للاستقبال ، معناه التسويف والتأخير كون النسيان مبهم تحقيقه ، فالإنسان بشكل عام عندما يمر بمرحلة صعبة احسن بنهاية الحياة ، فالشاعر عاش المرارة ولحظات مؤلمة فقرر تخطيها وتخطي تجربته بالنسيان . فالنسيان نعمة

ورزق وهبه الله سبحانه تعالى لنا ، ففي القصيدة يذكر نسيان المحب امر صعب قضيا اوقات جميله معا بقي محفورا في ذاكرته فنسيانه صعب التحقيق ولكن الشاعر يرغب بالتخلص منه ووضع النهاية له في ذاكرته . استمر الشاعر بعكس الوقع والأمور الذي يأثر في نفسه يقول في قصيدة ((لمحة قصيرة من حياة عاشق الاشجار))[46]

دقائقٌ كالسنين

مرّتْ عليكِ أيّتُها العصفورةُ

المهجورة

ذبتِ أسىً

ذبتِ جوى

لكن..

سيأتي نادمًا

معتذرًا

مُقبّلا مرافئ الجدائلِ المنثورة

وترجعُ السنون كالدقائق

نجد في هذا النص الزمن الاستباقي الداخلي التكميلي وظفه الشاعر بعناية تامة ، اذ تميز بمخزون اللغوي والتصويري حيث صور احاسيسه في الابيات وهو متأثر بالمشهد الدرامي وهو يرى الخيبة والخذلان في وجه تلك الفتاة البريئة الذي شبهه بالعصفور المتروك ، وهي مصفوفة على الرف الانتظار وفي داخلها الحزن الشديد ،وهي في حالة يائسة ، فالشاعر عمر نصه بمفردات واحاسيس جياشة وكسر الرتابة والملل الذي يصيب المتلقي من خلال محاولته ايصال ما يجول بداخله بصورة دقيقة ، بأستخدمه تقنية التقديم والتأثير هو احد مزايا النحوية يعطي الجمالية ويستشعر بالقيمة الفنية وهو دلبل على تأثره النفسي حيث وظف تقديم وتأخير الزمان (الدقائق كالسنين / السنون كالدقائق) يبين ان ما قبل هذا الزمن كانت الفتاة بحال افضل . وسيعود عليها زمن تكون فيه بحال افضل من كل السنين التي مضت.

الخاتمة

من خلال البحث والغوص في اشعار (عبد الرزاق الربيعي) توصلنا الى مجموعة نتائج :-

1. استدعى الشاعر الكثير من الشخصيات في شعره منها التاريخية ، الاسلامية ، مما يبين تفاعله الواضح مع التاريخ واستغلاله وعرضه للمتلقين بأسلوب سردي واضح ، ومن خلال تعامله من الشخصيات اثبت لنا تميزه في هذا المجال ، ومن خلال ذكره للشخصية يستعمل مع كل شخصية رمز مبهم يعرضه فيحتار القارئ من المقصد فيشد به انتباه مما يخرجه من الرتابة الى التشويق .
2. اعطى عبد الرزاق الربيعي للحوار اهتماماً كبيراً, مما رأينا ان للحوار حضوراً واسعاً في اشعاره , كونه نابع من ذاته ويعبر من خلاله عن الرؤى المتعددة وعما يحس به , والسبب في ذلك ان الأنسان بطبيعته ميال الى الحوار فاستخدامه للحوار يعكس لنا به الحياة الواقعية الذي عاشه ويبلور هذا الاحداث والمواقف في أشعاره ويخرج لنا به بأبداع وروعة وفن كتابي متميز .
3. دراسة المكان لدى عبدالرزاق الربيعي بسبب تنوعه قد لفت الانتباه في اشعاره بكثرة اذ نراه يوظفه بشكل كبير وذلك لانتقالاته المتعددة فللمكان سطوة خاصة في نفسه لان دوما يأخذه الحنين الى نشأته الاولى ويستعيد به شريط طفولته فبقى المكان يرافقه اين ما حل وارتحل ، فالمكان يعد تقنية هامة يبني عليه السرد فهو مؤثر لأنه يضفي عليه طابعا انسانيا فيدمج المكان بالإنسان .
4. ابدع عبدالرزاق الربيعي في توظيف البناء الزمني في اشعاره بتقنيه فنية عالية ، اذ وجدنا للزمان اهمية قصوى في ابياته لان للزمن تأثير مباشر وواضح في نفسه ، فالزمان عنده حقيقي فهو يجد الماضي في حياته الحاضر ،اذ يجد فيه قوته اذ نراه يعيش كأنه في الماضي بل بقى ذاكرته معلقة في ما مضى اذ يربط الماضي بالحاضر .

الهوامش

([1]) ينظر :تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية، اثير عادل شواي ، سلسلة الفكر العراقي الجديد،ط1، بغداد 2009.ص 165

([2]) الاعمال الشعرية ،عبدالرزاق الربيعي،دار السطور للنشر والتوزيع،بغداد شارع المتنبي، ط2 ،2021،ج1/ 28

([3])الاعمال الشعرية، عبدالرزاق الربيعي ،دار السطور للنشر والتوزيع،بغداد شارع المتنبي،ط2، 2021ج262/2

([4]) ينظر : تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية : ص 167

([5])الاعمال الشعرية ،ج2/ 129
([6]) الاعمال الشعرية ، ج2/ 138
([7]) الاعمال الشعرية ،ج2/43-44
([8])حضور الشخصيات التراثية والأدبية في تجربة الشاعر صالح الزهراني : قصيدة "النداء الأخير" للقيط بن يعمر الإيادي أنموذجا، د.أمل بنت محسن العميري ، جامعة أم القرى مجلد 22، 2015، ص87
([9]) الاعمال الشعرية ، ج2/ 160
([10])ينظر :أساليب الحوار في شعر ابن الوردي ،د.عبدالله أحمد عبدالله الوتوات، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد 2، العدد 8 ، يونيو 2017 ، ص46 .

([11]) الاعمال الشعرية :ج2/213 .
([12]) الاعمال الشعرية ،عبدالرزاق الربيعي ، دار السطور للنشر والتوزيع ، بغداد شارع المتنبي ، ط2 ، 2021، ج3 / 31
([13])ينظر : أساليب الحوار في شعر ابن الوردي : ص54
([14]) (التصعيد الدلالي وتتابع التأويل)قراءة في رواية (جمعة الفقاري)لمؤنس الرزاز، أ.م.د ارشد يوسف عباس ،جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 10 ، العدد 3، 2015، ص 241.

([15])الاعمال الشعرية ،ج3 / 45
([16])ينظر: النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ،دار نهضة مصر ،القاهرة ،ط1، 1997،ص113
([17])بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني ، الشريف جبيلة ،عالم الكتب الحديث ،- اربد الاردن ،ط1,2010،ص204
([18]) البناء الفني في الرواية العربية في العراق ، مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة، 2000،ص21
([19]) الاعمال الشعرية :ج1/200
([20]) الاعمال الشعرية : ج3/ 51 .
([21])جماليات المكان ،غاستون باشلار ترجمة غالب هلسا ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان ط2، 1984،ص143
([22]) الاعمال الشعرية : ج2 / 356 .
([23]) المكان في الشعر الاندلسي ، محمد عويد الطربولي ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، 2012،ص129 .

([24])الاعمال الشعرية : ج1/ ص113.
([25])شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ،حسن نجمي ،مركز الثقافي المغرب،ط12000،ص32.
([26])ينظر:جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة(حكاية الجار، الدقل، المرفأ البعيد)،مهدي عبيدي ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،2011م،ص176.
([27]) الاعمال الشعرية : ج1 / 367 .
([28]) ننام ويحرسنا ليل امس، الجمعية العمانية للكتاب و للأدباء سلطنة العمان ،مسقط ،2023،ط1: ص102.
([29]) في حداثة النص الشعري ،علي جعفر العلاق .دار الشؤون الثقافية العامة ،العراق/بغداد،1990،ص148.
([30])الاعمال الشعرية : ج3/ ص274 .

([31]) المتلقي وفلسفة المكان رواية (شواطئ الدم شواطئ الملح) انموذجاً، د. ارشد يوسف عباس ،جامعة كركوك، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية ، مج (8)، العدد (3) ، (2013م) ص10.
([32])الاعمال الشعرية :ج1/ 254 .
([33]) ينظر: تاريخ التمدن الاسلامي ،راجي زيدان، مؤسسة الهنداوي ،القاهرة مصر ،ج3،ص41 .
([34])الاعمال الشعرية :ج1/ 27.
([35]) ينظر :ألفاظ الزمن ودلالاتها في شعر أبي العتاهية أ.م.د. ثائر سمير حسن، جامعة بابل كلية التربية الاساسية ، العدد 14 ، 2010 ، ص4 .
([36])ينظر : ينظر:التجليات الملحمية في الرواية العربية ، مريم جبر فريحات، وزارة الثقافة،عمان ،ط1، 2005، ص219 .
([37]) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،سمير علوش ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ص 97 .
([38])تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ،محمد بوعزة ، منشورات الاختلاف ،الجزائر ،ط1، 2010 ،ص 72.
([39]) ينظر: البناء الفني في قصص كاظم الاحمدي ، اياد جوهرالعبدالله ،،دار المعتز ،عمان الاردن ،2017،ص 9
([40])الاعمال الشعرية : ج1/ 388 .
([41])الاعمال الشعرية : ج2/ ص 149 .
([42])الصالح المحكي ، صورة المتنبي في الشعر الحديث ، د. خالد الكركي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط1 ،1999، 78 .
([43]) ينظر: البنية الدرامية في شعر يحيى السماوي ، هدى مصطفى طالب امين ، تموز للطباعة والنشر ، ط1 ، 2016 ، ص92 .
([44]) تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج) ،محمد بو عزة ،دار الجرف للنشر والتوزيع ، ط1، 2007، ص 42 .
([45]) الاعمال الشعرية : ج1/ 315 .
([46])لاعمال الشعرية : ج2/ ص115 .

المصادر والمراجع

الأعمال الشعرية

1. الأعمال الشعرية ،عبدالرزاق الربيعي ،دار السطور للنشر والتوزيع، بغداد شارع المتنبي ،ط2.2021،ج1.
2. الأعمال الشعرية ،عبدالرزاق الربيعي ،دار السطور للنشر والتوزيع، بغداد شارع المتنبي،ط2، 2021، ج2.
3. الأعمال الشعرية ،عبدالرزاق الربيعي ،دار السطور للنشر والتوزيع ، بغداد شارع المتنبي ،ط2، 2021، ج3.

4. ننام ويحرسنا ليل امس،،الجمعية العمانية للكتاب و للادباء سلطنة العمان ،مسقط ،ط1، 2023

الكتب

1. البناء الفني في الرواية العربية في العراق ، مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة، 2000.
2. البناء الفني في قصص كاظم الاحمدي ، اياد جوهرالعبدالله ،،دار المعتز ،عمان الاردن2019
3. بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني ، الشريف جبيلة ،عالم الكتب الحديث ،اربد الاردن ،ط1، 2021.
4. البنية الدرامية في شعر يحيى السماوي ، هدى مصطفى طالب امين ، تموز للطباعة والنشر ، ط1 ، 2016 .
5. تاريخ التمدن الاسلامي ،رجي زيدان، مؤسسة الهنداوي ،القاهرة مصر ،ج3.
6. التجليات الملحمية في الرواية العربية ، مريم جبر فريحات، وزارة الثقافة،عمان ،ط1، 2005.
7. تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ،محمد بوعزة ، منشورات الاختلاف ،الجزائر ،ط1، 2010.
8. تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج) ،محمد بو عزة ،دار الجرف للنشر والتوزيع ، ط1، 2007
9. تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية، اثير عادل شواي ، سلسلة الفكر العراقي الجديد،ط1، بغداد 2009.
10. جماليات المكان ،غاستون باشلار ترجمة غالب هلسا ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان ط2، 1984.
11. جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة(حكاية الجار، الدقل، المرفأ البعيد)،مهدي عبيدي ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،2011م .
12. شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ،حسن نجمي ،مركز الثقافي ،المغرب،ط1، 2000.
13. الصالح المحكي ، صورة المتنبي في الشعر الحديث ، د. خالد الكركي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط1 ،1999.
14. في حداثة النص الشعري ،علي جعفر العلاق .دار الشؤون الثقافية العامة ،العراق/بغداد،1990م.
15. معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،سمير علوش ، دار الكتاب العربي، بيروت .2007م.

16. المكان في الشعر الاندلسي ، محمد عويد الطربولي ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، 2012م.
17. النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ،دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط1، 1997 م .

المجلات والدوريات

1. (التصعيد الدلالي وتتابع التأويل) قراءة في رواية (جمعة الفقاري)لمؤنس الرزاز، أ.م.د ارشد يوسف عباس ،جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 10 ، العدد 3، 2015م
2. أساليب الحوار في شعر ابن الوردي ،د.عبدالله أحمد عبدالله الوتوات، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراته ، ليبيا، المجلد 2، العدد 8 ، يونيو 2017م.
3. ألفاظ الزمن ودلالاتها في شعر أبي العتاهية أ.م.د. ثائر سمير حسن، جامعة بابل كلية التربية الاساسية ، العدد 14 ، 2010م .
4. حضور الشخصيات التراثية والأدبية في تجربة الشاعر صالح الزهراني : قصيدة "النداء الأخير" للقيط بن يعمر الإيادي أنموذجا، د.أمل بنت محسن العميري ، جامعة أم القرى ،مجلد 22، 2015م.
5. المتلقي وفلسفة المكان رواية (شواطئ الدم شواطئ الملح) انموذجاً، د. ارشد يوسف عباس ،جامعة كركوك، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية ، مج (8)، العدد (3) ، (2013م)

The Story Elements in the Poetry of Abdul Razzaq Al-Rubaie

Asst.Lect. Bushra Sami Rashid

Asst.Lect. Hiba Ayad Shakir

Abstract

The study is perhaps attempted to concern with the elements structure of the narrative style to any poet from modern contemporary poets that could hardly touch the difficulties of worthy production and indeed in genuine poetry further the virtue of intrinsic. Regardless of these

difficulties, the study will be concerned with certain structural elements of the narrative style of modern Arabic poetry that includes a variety of genres to show through its various forms and concepts through eminent efforts to work with various elements

Therefore in this study, there was inevitable variation that could not be avoided concerning the most eminent contributions by Abd Alrazq Al Rubai. His poetry particularly indeed included four parts, and each part had its structural elements that might distinguish Al-Rubai's artistic style in poetry in which the structure was written in an essential sense of its narrative style